نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال علي إني وا لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم ثم قال أبو الفرج إذا اصطلح أهل الحرب فما بال النظارة .

وقال قال جبريل لرسول ا سلم على عائشة ولم يواجهها بالخطاب احتراما لزوجها وواجه مريم لأنها لم يكن لها زوج فمن يحترمها جبريل كيف يجوز في حقها الأباطيل .

قال أبو شامة وكان ابن الجوزي C تعالى مبتلى بالكلام في مثل هذه الأشياء لكثرة الروافض ببغداد وتعنتهم بالسؤالات فيها فكان بصيرا بالخروج منها لحسن إشارته .

وانقطع القراء يوما عن مجلسه فأنشد .

(وما الحلي إلا زينة لنقيصة ... يثمم من حسن إذا الحسن قصرا) .

(وأما إذا كان الجمال موفرا ... كحسنك لم يحتج إلى أن يزورا) .

وقيل له لم تعلل موسى عليه السلام بسوف تراني فأنشد .

(إن لم يكن وصل لديك لنا ... يشفي الصبابة فليكن وعد) .

ولما ذكر أن بلالا Bه لما منع الطواف بالبيت كان يقف من بعيد وينظر إليه ويبكي أنشد .

(أمر على منازلهم وإني ... بمن أضحى بها صب مشرق) .

(وأومي بالتحية من بعيد ... كما يومي بإصبعه الغريق) .

ومن شعر أبي الفرج C تعالى .

(لعبت ومثلك لا يلعب ... وقد ذهب الأطيب الأطيب) .

(وقد كنت في ظلمات الشباب ... فلما أضاء انجلى الغيهب) .

(ألا أين أقرانك الراحلون ... لقد لاح إذ ذهبوا المذهب)